



الإمارات تفقد
عمران العويس
مؤرخ الأنساب

ص15

التونسيون يعانون
من كورونا وشح المواد

ص20

لبنان يغامر
بأولى خطوات فك
ارتباط الليرة بالدولار

ص10



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/04/07

14 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11670

Tuesday 07/04/2020

42nd Year, Issue 11670

9 770140 010122 15



العرب

الأحزاب الشيعية العراقية تستخدم الكاظمي للإطاحة بالزرفي

● بغداد - يتسارع الحراك السياسي الشيعي في بغداد لقطع الطريق على رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي الذي طلب من البرلمان عقد جلسة للتصويت على كابينته ومنهجه الوزاري. وخلال اليومين الماضيين، استضاف منزل زعيم منظمة بدر هادي العامري ومنزل زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم سلسلة من الاجتماعات، لبحث مصير الزرفي وإمكانية استبداله، أفضت إلى التوافق على ترشيح رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي لمنصب رئيس الوزراء، وإبلاغ رئيس الجمهورية برهم صالح بذلك.

وبالرغم من أن ممثلي زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لم يحضروا اجتماعات منزلي العامري والحكيم، إلا أن الصدر أبلغ الحكيم شخصيا يوم الأحد، بأن لا فائدة من الاستمرار في دعم الزرفي، وفقا لمصادر مطلعة.

وتقول القوى الشيعية إن الزرفي هو مرشح الاستخبارات الأميركية، وهدفه تصفية القوى الموالية لإيران بمساعدة الولايات المتحدة.

ولم تنفَع التطمينات الداخلية والخارجية التي أرسلها الزرفي خلال الأيام القليلة الماضية، في حلحلة الممانعة الشيعية الشديدة التي يواجهها.

وذكرت المصادر أن الصدر لم يمانع مخاطبة رئيس الجمهورية برهم صالح بصيغة الإجماع الشيعي، للتدخل من أجل إقناع الزرفي بضرورة أن يُفسح للكاظمي طريق تبوُّؤ منصب رئيس الوزراء، لكن ممثليه لم يوقعوا على طلب ترشيح الأخير.

وتختلف عن الإجماع الشيعي أيضا، رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وهو زعيم تحالف النصر الذي ينتهي إليه الزرفي.

وطالب ائتلاف النصر علنا منح الزرفي الفرصة الكاملة لاستكمال مهام التكليف، لكن المصادر تقول إن العبادي أبلغ القوى الشيعية أنه سيحاول إقناع رئيس الوزراء المكلف بالانسحاب.

لكن الفريق المقرب من رئيس الوزراء المكلف يقول إن الانسحاب ليس واردا في قاموس الزرفي مطلقا، مؤكدا أن الأخير ماض إلى البرلمان لعرض كابينته.

ويستغرب مراقبون توافق القوى الشيعية على استبدال الزرفي، المنهم بأن ميوله أميركية، بالكاظمي المتهم بالتخطيط والمساهمة في مقتل قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني ونائب قائد قوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة أميركية قرب بغداد مطلع العام الجاري.

ويرجح مراقبون أن يكون التكتيك الذي يتبعه حلفاء إيران حاليا، هو استخدام الكاظمي لإطاحة الزرفي، ومن ثم إطاحة رئيس جهاز المخابرات، للتخلص من شخصيتين على علاقة واسعة بالولايات المتحدة والغرب والخليج العربي.

ويستخدم فريق الزرفي هذا السيناريو للتخدير من مغبة استخدام اسم الكاظمي خلال المفاوضات الشيعية المستمرة منذ أيام.

واعتبر مراقب سياسي عراقي أن التلويح بالكاظمي بديلا عن الزرفي لا يمثل خيارا جادا بالنسبة إلى القوى الشيعية التي تقوم بذلك.

وعزا ذلك إلى أن الكاظمي هو الآخر تحوم حوله شبهات الارتباط بالسفارة الأميركية من وجهة نظر المعارضين لترشيح الزرفي.

في غضون ذلك، قالت وزارة النفط العراقية إن موقعا لاستخراج النفط تشغله شركة أميركية، في مدينة البصرة

تستخدم الكاظمي للإطاحة بالزرفي

الجنوبية، تعرض إلى "أربعة صواريخ مجهولة المصدر"، مشيرة إلى أن الهجوم لم يتسبب في "أية خسائر مادية أو بشرية، وقد تم تعقب مصادر الإطلاق من قبل الأجهزة الأمنية في البصرة التي أحيل الموضوع إليها لمتابعة الإجراءات".

وقالت مصادر مطلعة إن مجموعات مسلحة شيعية يمكن أن تنمرّد حتى على إيران هي من تقف وراء هذا النوع من الهجمات، مشيرة إلى أن هذا الهجوم ربما يقع في سياق التأثير على مفاوضات تشكيل الحكومة والعمل على تخريب الاتفاق على ترشيح الكاظمي الذي تعدّه الميليشيات رجل أميركا في العراق.

وقال تحالف الفتح، المظلة السياسية لأهم الميليشيات العراقية الموالية لإيران، إنه تابع "بقلق بالغ وامتعض شديد الأخبار التي تحدثت عن قيام مجموعة تخريبية باستهداف منشأتنا النفطية باستهدافها إحدى الشركات العاملة في منطقة البرجسية بالبصرة".

ورغم الإجماع الشيعي الذي يتشكل ضده، واصل الزرفي إرسال رسائل التطمين إلى إيران وحلفائها في العراق.

ويقول الزرفي إنه طالب السفير الأميركي بجدولة انسحاب قوات بلاده من العراق، معتبرا أن العراق "لا يحتاج إلى (...) الجيوش الأجنبية، وقواتنا قادرة على حماية البلاد".

ويرى مراقبون أن الزرفي يحاول مواجهة الضغوط الشيعية الهائلة المطالبة بتنحيه، من خلال استمالة إيران، عبر العزف على وترها الحساس، وهو الوجود العسكري الأميركي في العراق.



حيدر العبادي

سأحاول إقناع عدنان
الزرفي بالانسحاب من
مهمة تشكيل الحكومة

ويريد الزرفي "عكس النشاط الأميركي من عسكري إلى اقتصادي" على اعتبار أن "لا فائدة في المرحلة الراهنة من وجود الجيوش الأجنبية" على أرض العراق.

ومضى قائلا "لا يوجد لدي عدا مع إيران ولا يوجد فيتو إيراني" على ترشيحه لرئاسة الوزراء، مؤكدا أن "إيران ساعدت العراق عسكريا واقتصاديا".

وعاد رئيس الوزراء العراقي المكلف إلى التأكيد على أن "إيران دولة جارة وصديقة، ولا ننسى من ساعدنا".

ويعول الزرفي على دعم النواب الشيعية له في البرلمان، بعيدا عن آراء زعماء الكتل، لكنه يحتاج إلى مساندة سنية وكردية، ربما ليست مضمونة.

وتقول المصادر إن رئيس البرلمان محمد الحلويسي، الذي يقود القوة السياسية السنية الأكبر، ومسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي، القوة الأكبر في إقليم كردستان العراق، لم يبدوا أي اعتراض على ترشيح الزرفي، لكنهما اتفقا معا على عدم دعمه في حال لم يتل توافقا شيعيا.

مع ذلك، يقول مراقبون إن حظوظ الزرفي تراجعت كثيرا، لكنها لم تتلاش بشكل مطلق، ما يعني أن مصيره سيتضح خلال جلسة منقّ الثقة، في حال عقدت.

وقال المراقب في تصريح لـ "العرب" "إن طرح اسم الكاظمي ليس إلا محاولة لكسب الوقت من أجل الضغط على رئيس الوزراء المكلف لكي يقدم تنازلات جديدة لكلل سياسية بعينها يقف تحالف الفتح في مقدمتها".

تزايد الضغوط على منتجي النفط يقرب اتفاق أوبك ++

روسيا تدعم تخفيضات كبيرة في الإنتاج وسط حديث عن اتفاق مع السعودية



الاتفاق على الضفة الأخرى من كورونا

والرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمار المباشر الروسي، الصندوق السيادي للبلاد، لتلفزيون سي.أن.بي.سي "اعتقد أن السوق بأسرها تدرك أن هذا الاتفاق مهم وسيحقق قدرا كبيرا من الاستقرار، ونحن قريبون جدا".

وكان ديمترييف أول من تحدث على الملأ الشهر الماضي عن الحاجة إلى اتفاق إمدادات أوسع، يمكن أن يضم منتجين من خارج أوبك.

ويعقد وزراء الطاقة من مجموعة العشرين وأعضاء ببعض المنظمات الدولية الأخرى مؤتمرا بالفيديو تستضيفه السعودية الخميس في إطار مساع لحمل الولايات المتحدة على المشاركة في اتفاق جديد لخفض الإنتاج. وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب،

الذي قاد محاولات التقريب، إن الاتفاق قد يؤدي إلى خفض بنسبة عشرة إلى 15 في المئة من الإمدادات العالمية، لكن محللين يقولون إنه حتى خفض كبير كهذا لن يحل مشكلة تخمة المعروض الحالية.

لكن المحلل لدى "أي جي" كريس بوشان يجدر من أن "فرص التوصل إلى اتفاق تبدو ضعيفة" والسوق "تستعد لخيبة أمل اليمّة قد تبديد المكاسب المسجلة في الساعات الـ48 الأخيرة".

إنتاجها النفطي لدعم أسواق الخام ما يبدو تخمة نفطية الآن قد يتحول إلى نقص في المستقبل. ومن الواضح أن التحركات الأميركية الأخيرة، والتي ساهمت في تقرب وجهات النظر بين روسيا والسعودية، تعود إلى استئشار للاخطار على الاقتصاد الأميركي، حتى لو بدا إغراق الأسواق في البداية وكأنه حاجة أميركية تتعلق بالضغط على روسيا في ملفات غير نفطية.

ووجد الروس أن المبادرة الأميركية لجسر خلافهم مع السعودية بمثابة قشة النجاة متخلين عن منطق المكابرة والإحساء بأن الاقتصاد الروسي قادر على الصمود، وأن موسكو لديها من احتياطات العملة الصعبة ما يمكنها من التجاوب مع أوضاع السوق لأشهر.

وصرح مفاوض روسي كبير في مجال النفط لتلفزيون سي.أن.بي.سي الاثنين بأن السعودية وروسيا "قريبتان جدا" من اتفاق لخفض إنتاج النفط لتقليص تخمة السوق العالمية، لكن لا تزال تفاصيل مثل كيف سيجري تقاسم تخفيضات الإنتاج غير واضحة قبيل المحادثات المزمعة في وقت لاحق من الأسبوع.

وقال مصدران روسيان لرويترز إن روسيا مستعدة لخفض كبير جدا في

إلى تراجع كبير في الإنتاج، لافتين إلى أن ما يبدو تخمة نفطية الآن قد يتحول إلى نقص في المستقبل. ومن الواضح أن التحركات الأميركية الأخيرة، والتي ساهمت في تقرب وجهات النظر بين روسيا والسعودية، تعود إلى استئشار للاخطار على الاقتصاد الأميركي، حتى لو بدا إغراق الأسواق في البداية وكأنه حاجة أميركية تتعلق بالضغط على روسيا في ملفات غير نفطية.

ووجد الروس أن المبادرة الأميركية لجسر خلافهم مع السعودية بمثابة قشة النجاة متخلين عن منطق المكابرة والإحساء بأن الاقتصاد الروسي قادر على الصمود، وأن موسكو لديها من احتياطات العملة الصعبة ما يمكنها من التجاوب مع أوضاع السوق لأشهر.

وصرح مفاوض روسي كبير في مجال النفط لتلفزيون سي.أن.بي.سي الاثنين بأن السعودية وروسيا "قريبتان جدا" من اتفاق لخفض إنتاج النفط لتقليص تخمة السوق العالمية، لكن لا تزال تفاصيل مثل كيف سيجري تقاسم تخفيضات الإنتاج غير واضحة قبيل المحادثات المزمعة في وقت لاحق من الأسبوع.

وقال مصدران روسيان لرويترز إن روسيا مستعدة لخفض كبير جدا في

إيران تصدرّ الوباء لجيرانها شرقا وغربا

بالفعل بسبب العائدين. وأضاف "إذا زادت الحالات، فسيكون ذلك خارج نطاق السيطرة وسنحتاج إلى المساعدة".

وأعرب فيروز ومسؤولون أفغان آخرون عن قلقهم من أن إيران ستدفع أكثر من مليون أفغاني يعملون بشكل غير قانوني إلى خارج البلاد.

وقد منعت إيران بالفعل الدخول من أفغانستان، ومنعت أي شخص غادر من العودة. وسجلت إيران حتى الآن أكثر من 58 ألف حالة إصابة بالفايروس، وأكثر من 3600 حالة وفاة.

وسجلت دول مثل العراق والكويت والبحرين ولبنان التي لها ارتباطات دينية بإيران خلال الشهرين الماضيين حالات إصابة كان مصدرها مدينة قم الإيرانية.

إغلاق المصنع الذي كان يعمل فيه لقطع الحجارة في مدينة أصفهان بسبب تفشي فايروس كورونا. لم يكن لديه المال، وكان خائفا من الإصابة وليس لديه خيارات، لذا سافر إلى وطنه.

ويهدد التدفق الهائل للعائدين، دون الخضوع لاختبار ودون مراقبة، إلى المدن والبلدات والقرى في جميع أنحاء البلاد، بخلق تفشي أكبر في أفغانستان يمكن أن يطغى على بنيتها التحتية الصحية التي دمرتها عقود من الحرب.

وأكدت السلطات الأفغانية حتى الآن 273 حالة إصابة بالفايروس الجديد، أكثر من 210 منها أشخاص عادوا من إيران.

وتم تسجيل أربع وفيات. وقال وزير الصحة الأفغاني، فيروز الدين فيروز، إن الفايروس انتشر

مستمرة منذ عقود، ستكون أكبر المتضررين وستحل بها الكارثة. وتخشى السلطات الأفغانية انتشارا واسعا للوباء بعد أن اختار عمال أفغان يعملون في إيران العودة إلى بلادهم بعدما تحولوا إلى عاطلين بسبب توقف عمل المصانع نتيجة الفايروس، وتلويح السلطات الإيرانية بإعادة نحو مليون عامل أفغاني إلى بلادهم.

وأصبح مهدي نوري عاطلا عن العمل عندما تم



فيروز الدين فيروز

الفايروس انتشر
بالفعل بسبب
العائدين من إيران

كابول - تحولت إيران الموبوءة إلى مصدر خطر على جيرانها بعدما ثبتت مسؤوليتها عن تصدير الفايروس إلى الدول المحيطة بها غربا (العراق وتركيا) وشرقا (باكستان وأفغانستان).

وباتت إيران ثاني أكبر بؤرة تفش لفايروس كورونا بعد الصين، وأكبر مصدر له في المنطقة، وهو ما يعود إلى تكتم السلطات الإيرانية عن الإحصائيات الحقيقية للمصابين في المرحلة الأولى، إضافة إلى إهمالها اتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع انتشار الفايروس خاصة في المدن المعروفة بنشاطات دينية.

وإذا كان العراق في وضع أفضل بسبب بقايا نظام صحي قديم، فإن أفغانستان المنهكة بحرب ما زالت